



# جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2



Page | 1

## ملخص

# الخصوبة والصحة في المجتمع الجزائري

رقم التسجيل (I05L02UN190220140008)

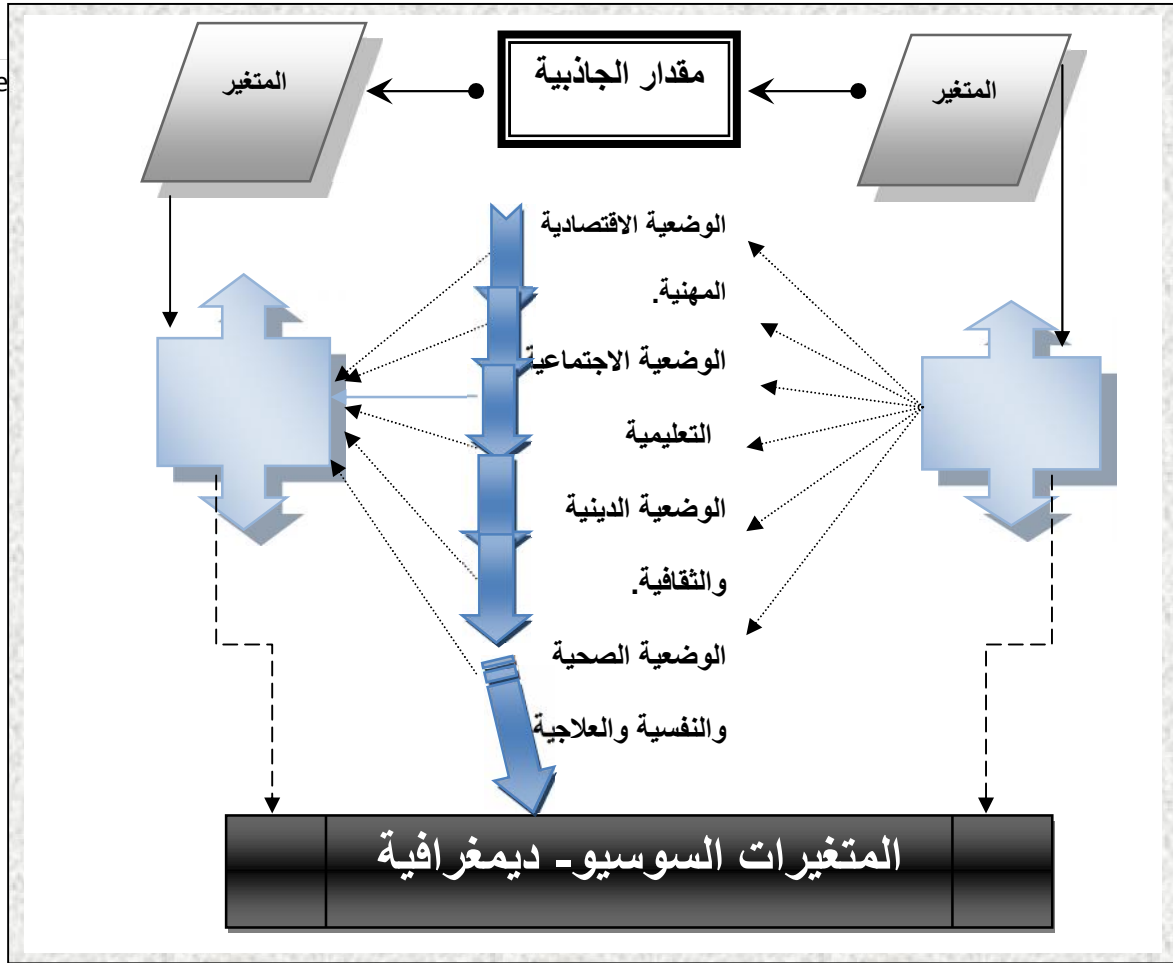
### فريق البحث:

أ.د/ نادية عيشور رئيسا  
د. كريمة فلاحى عضوا  
أ. مروان مهداوي عضوا  
أ. نعيمة دودو عضوا  
أ. كنزة عيشور عضوا

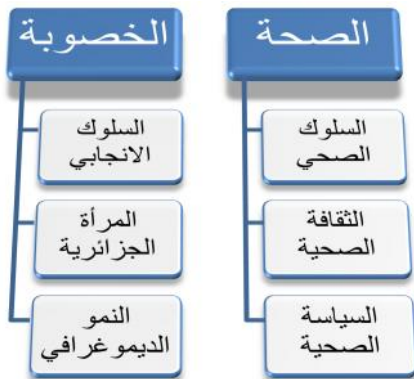
السنة الجامعية 2015-2016



# (1) نموذج الدراسة



## (2) الملخص العام



تبحث الدراسة الحالية في العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين متغيري الصحة والخصوبة في المجتمع الجزائري، بالتركيز على بحث المؤشرات الآتية: الاقتصادي، الاجتماعي، النفسي، التعليمي /الثقافي والتكفل العلاجي، من خلال معالجة الموضوع نظريا وميدانيا؛ حيث انسحب على أربع مباحث أساسية، شملت:

**الإطار المفاهيمي:** تضمن عددا من المفاهيم المركزية والثانوية<sup>1</sup>، إضافة إلى بعض من الدراسات السابقة والمشابهة<sup>2</sup>، تمخض عن معالجتها تبين ما هو آت:

Page | 3

× درجة التداخل والتساند الوظيفي فيما بين مؤشرات متغيري الدراسة "الخصوية" و"الصحة"، في ارتباطاتها بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة عليها.

× التعرف إلى الوجوه البحثية الممكن استخلاصها من دراسة علاقة الخصوية بالصحة، عبر إسقاطها ضمن نطاق محلي "تجربة المجتمع الجزائري"؛

× ضبط الحدود الإجرائية؛ الممكن إخضاعها، وتطبيق الدراسة الميدانية عليها لاحقا، من خلال ضبط الفرضيات والتقنيات المنهجية التي ستمكن من تحقيق أهداف الدراسة.

× ترتب عن كل ما سبق صياغة تصور مبدئي لتنفيذ دراسة استطلاعية أولية، بعد وضع قواعدها المنهجية الإجرائية، تمثلت في تحديد ما هو آت:

- مجتمع ومجال الدراسة: المجتمع المحلي بمدينة سطيف.
- منهج الدراسة: حقل الدراسات الوصفية، طريقة القياس السوسيو مئري/والاستعانة بالمنهج المقارن وبيعض مبادئ الإحصاء الاجتماعي.
- الأدوات المنهجية: قياس الاتجاه + المقابلة والملاحظة.
- الوسائط البشرية والالكترونية: السلطات المحلية + نماذج من إدارات المراكز الصحية العمومية والخاصة.

**التغطية النظرية:** البيانات النظرية التي تم جمعها، تصنيفها، تحليلها وتفسيرها، والتي انسحبت، والتي انسحبت على أربعة فصول أساسية، عالجت عديد مسائل ترتب عنها تحقيق الأهداف الآتية:

<sup>1</sup> - المفاهيم: الخصوية الصحة، التربية الصحية، الثقافة الصحية و/والتنظيف الصحي، التنشئة الاجتماعية، الوعي، المجتمع المحلي، المرأة، المجتمع الجزائري.

<sup>2</sup> - دراسة: مصطفى خلف عبد الجواد/دراسة هاشم نعمة فياض/ دراسة Grazyna Liczbinska/دراسة صندوق الأمم المتحدة للسكان

✘ الوقوف على ابرز التفسيرات التي ساهمت في بلورتها الكثير من النظريات والاتجاهات النظرية<sup>1</sup> المتناولة لظاهرة الخصوبة والصحة، عبر مختلف المجتمعات والأزمنة.

✘ التمكن من ضبط وتحديد أهم العوامل الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، Page | 4 الدينية، النفسية والثقافية والتعليمية وغيرها.. المؤثرة بشكل مباشر أو غير مباشر على كل متغير على حدة، ثم على علاقة الخصوبة بالصحة كلاهما معا في المجتمع بصفة عامة.

تختلف النظريات السكانية باختلاف المدارس المعرفية التي تروم مقاربتها. إلا أن الملاحظ أنه لا توجد ثمة نظرية تشكل قانونا عاما وثابتا للسكان، فلكل عصر ولكل مجتمع قانونه السكاني الخاص به ينتج بالضرورة عن الظروف السائدة بالمجتمع دون أن يغفل العامل الثقافي وبقية العوامل الأخرى المؤثرة في قضايا الصحة العامة ودورة الإنجاب والنسل. إلا أن كل النظريات لا تخلو من القيمة العلمية التي تكشف عن جوانب مهمة من علم دراسة السكان.

تناول أهم الاتجاهات النظرية المهمة بظاهرة الخصوبة والمفسرة لها في ضوء ارتباطاتها العضوية بعديد العوامل والمؤثرات المختلفة، الاجتماعية، والبيئية، والسياسية والاقتصادية المختلفة، مطعمة بتحليل اجتماعي - ديموغرافي، ركز على معدلات الخصوبة حاليا وعلى مقاييسها، ثم تناولنا مدى تأثيرها - أي الخصوبة - ببعض المتغيرات في مجال الصحة خاصة وكيف تؤثر على مستواها بالزيادة وبالنقصان.

لا شك أن ثمة ارتباطا قويا في بنية الاعتماد المتبادل بين ظاهرة النمو السكاني من جهة أولى، ومستويات الصحة العامة في المجتمعات المحلية من جهة ثانية، وعلاقتها معا بانخفاض معدلات الخصوبة من جهة ثالثة، فهذه معادلة لا يمكن تجاوزها في أي حال من الأحوال، فمعلوم، أنه من بديهيات ما يقضيه التقدم الذي تنتشه البشرية في العالم، دولا وجماعات وأفراد؛

<sup>1</sup> - أهم النظريات:

أولا-المفسرة للصحة: نظرية مالتوس/ النظرية الطبيعية (نظرية MICHAEL THOMAS SADLER، نظرية دبلداي THOMAS DOULEDAY، نظرية سبنسر HERBERT SPENCER، نظرية جيني CORADO GINI) والنظرية الاجتماعية (كارل ماركس CARL MARX، نظرية أرسين ديمون ARSENE DUMONT، نظرية كار سوندرز -ALEXANDER M. CARR، نظرية SAUNDERS...).

ثانيا - أهم النظريات المفسرة للخصوبة: النظريات البيولوجية، النظريات الاجتماعية، النظريات الاقتصادية.

إنما يستهدف تحسين مستويات المعيشة والارتقاء بنوع ونمط الحياة، انتقالاً من المستوى العادي، الذي يقوم على إشباع الحاجات الأساسية، إلى المستوى فوق العادي الذي يعني العيش في الرفاه والمتعة. غير أن الفلسفة البارغماتية التي قامت على قاعدتها جميع استراتيجيات وعمليات التنمية الاقتصادية والشاملة في العالم خلال القرن الماضي تحديداً، لم تكن تترك تماماً ودون قصد، أنها بصدد التوطين لحالة من السوء؛ قد يترتب عنها نتائج عكسية وخيمة، على مصير الأفراد والجماعات والمجتمعات، وتعمل على تدمير غاية الاستقرار والرفاه المنشود. وتلك هي الحالة التي تتجرع ويلاتها البشرية في كل بقاع الدنيا حالياً، من كوارث بيئية مرعبة، ومن أمراض مؤلمة، ومن عنف وضياع واغتراب مهلك، ومن ضنك العيش مزعج. ولا سبيل إلا بإعادة النظر في الفلسفات التنموية الحديثة وهذا بالضبط ما تمخض عنه الاهتمام العالمي بالتنمية المستدامة اثر مؤتمر بكين سنة 1995، وقبله مؤتمر نيوديجانيرو بالبرازيل سنة 1971. هذا الأمر الذي حاولنا ونحاول حالياً التركيز عليه عبر دراسة بحث العلاقة بين ثلاثي: الخصوبة والبيئة والتنمية في المجتمع الجزائري، حسب ما تتطلبه حاجات المجتمع الحديث، مع تطعيمها بقراءة سوسيولوجية وتحليل ديموغرافي للموضوع.